

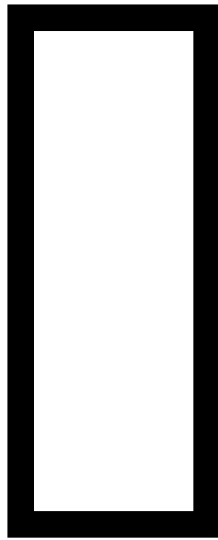
سوق



إغراق

المملكة العربية السعودية ودول الخليج بالدواجن البرازيلية

مركز فقيه للأبحاث والتطوير 1997م ©



إغراق سوق المملكة العربية السعودية ودول الخليج بالدواجن البرازيلية الخميس، 25 جمادى الثانية، 1422هـ

التقرير يقدم دلائل علي عملية إغراق سوق المملكة العربية السعودية بلحوم الدواجن البرازيلية في ضوء السياسة التي تباشرها شركات إنتاج الدواجن في البرازيل من إغراق الأسواق بما في ذلك سوق البرازيل المحلي والسوق المشتركة لدول جنوب أمريكا. كما يعرض أسباب مقدره الشركات البرازيلية علي المنافسة للدواجن المنتجة في المملكة بما في ذلك من دعم حكومي ودعايات إعلامية مراوغة. وكذلك يفند مزاعم أن الدواجن البرازيلية تحتوى علي نسب من الرطوبة أقل مما تحدده المعايير العالمية. ويتضمن التقرير أدلة علي أن الدواجن المصدرة إلي المملكة تختلف في جودتها عن الدواجن المصدرة لدول الاتحاد الأوروبي بما في ذلك استخدام أعلاف مفسدة للحوم الدواجن. كما تتعرض هنا إلي نظافة لحوم الدواجن البرازيلية المصدرة للمملكة وأسباب حظر استيرادها في الولايات المتحدة الأمريكية.

© 1422 هـ، 2001 م مركز فقيه للأبحاث والتطوير

مقدمة

رداً علي ما كتب علي لسان سعادة الشيخ عبد الرحمن عبد القادر فقيه في جريدة الرياض؛¹ جاء في تقرير صادر في نهاية شهر أغسطس عن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في سان باولو، بالبرازيل، ما يلي:²

"البرازيل والسعودية

لقد استجابت الحكومة البرازيلية بشدة علي أحد منتجي الدواجن بالمملكة السعودية الذي وجه الاتهام إلي فرنسا (وأدرج البرازيل في القائمة) علي إغراق ذلك البلد بصادات الدواجن. ووفقاً لتصريحات الحكومة البرازيلية إن العربية السعودية ما زالت تفرض رسوم جمركية عالية علي استيراد الدواجن؛ كما أنه من غير الممكن الجمع بين البرازيل وفرنسا في نفس القائمة، ففرنسا تقوم بدعم صادرات الدواجن؛ وفقاً

لما يؤكده المصدرون البرازيليون. كما اتهم السعوديون مصدري الدواجن البرازيليون بتصدير دواجن تحتوي علي نسبة مياه عالية 13%

¹ جريدة الرياض؛ في عددها 12014؛ الصادر يوم الأربعاء 22 صفر 1422 هـ؛ من مكة المكرمة؛ مقال السيد سعود النفيعي تحت عنوان "مطالباً وزارتي التجارة والزراعة بالتدخل.. فقيه: صناعة الدواجن السعودية تتكبد خسائر فادحة بسبب سياسة الإغراق للأسواق المحلية."

² البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001؛ صفحة 6.

Kim Svec, Acting Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 24 August 2001. Brazil: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #BR1618

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

بينما المستوي الدولي المقبول هو 6%. وقد أكدت المعلومات التي أصدرتها الحكومة البرازيلية أن نسبة محتويات الدواجن في البرازيل هي 5%."

كما جاء في تقرير صادر في نهاية شهر أغسطس عن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الرياض بالمملكة:³

"يدعي منتجو الدواجن المحليون بأن مصدري الدواجن البرازيلية والفرنسية يلقون دعماً من حكوماتهم بهدف إغراق سوق المملكة بالدواجن المجمدة التي ينتجونها. وقد قام بعض منتجي الدواجن السعوديين بحملة إعلامية للحط من جودة الدواجن المستوردة؛ ففي لقاء صحفي مع الشيخ عبد الرحمن فقيه المالك لمزارع فقيه للدواجن (واحدة من أضخم مزرعتين للدواجن في المملكة) ادعى أن الدواجن المجمدة المستوردة لا تطابق المعايير السعودية؛ كما ذهب إلي القول بأن البرازيل وفرنسا ودول أخرى تنتج دواجن خاصة للتصدير إلي الشرق الأوسط تختلف عن الدواجن التي تصدرها لدول الاتحاد الأوروبي."

ووفقاً لتصريحات الحكومة البرازيلية، بخصوص ما ورد في جريدة الرياض نعرض هنا إجابة علي سؤالين:

- هل هناك تجني علي البرازيل في الجمع بينها وبين فرنسا في نفس القائمة، عند الحديث عن إغراق أسواق المملكة بالدواجن المستوردة لمحاربة مزارع الدواجن القومية؛ بعد أن أكد المصدرون البرازيليون بأن فرنسا تقوم بدعم صادرات الدواجن؛ وفقاً للحكومة البرازيلية؟

³ المملكة العربية السعودية: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001.

Quintin Gray, US Embassy, Riyadh; Hussain Mousa, 28 August 2001. Saudi Arabia: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN .Report #SA1013

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

• هل نسبة محتويات المياه في الدواجن البرازيلية التي تباع في المملكة هي 5%؛ وفقاً للحكومة البرازيلية، أي أقل من المستوي الدولي المقبول وهو 6%؟
والإجابة علي هذين السؤالين يتطلب الإجابة علي أسئلة عديدة منها:

- هل هناك دعم لصادرات الدواجن البرازيلية؟ وما هي سبل الدعم؛ الظاهر منها والباطن؟
 - لماذا تستطيع الدواجن البرازيلية منافسة الدواجن المنتجة محلياً في المملكة؟
 - هل لحوم الدواجن البرازيلية تحتوي علي رطوبة أقل من الدواجن المنتجة في المملكة؛ أم أن ذلك مجرد دعاية إعلامية؟
 - هل لحوم الدواجن البرازيلية أكثر طراوة من الدواجن المنتجة في المملكة؛ أم أن ذلك نتيجة لزيادة الرطوبة في لحوم الدواجن البرازيلية إلي جانب فاعلية الدعاية الإعلامية؟
- وكقضية هامة لم ترد عليها الحكومة البرازيلية نجيب علي عدة تساؤلات منها:

- هل ما تورده البرازيل من لحوم الدواجن للمملكة له نفس درجة جودة الدواجن المصدرة لدول أخرى مثل دول الاتحاد الأوروبي؟
- وكقضية جانبية نرد علي تصريحات الحكومة البرازيلية بخصوص السؤال:

- هل المملكة العربية السعودية تفرض رسوما جمركية عالية علي استيراد الدواجن من البرازيل؟
- كما نضيف أيضا الجواب علي سؤال بديهي:
- لم تمنع الولايات المتحدة الأمريكية صادرات لحوم الدواجن البرازيلية من الدخول؟

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

سياسة منتجي الدواجن البرازيلية في الإغراق الأسواق العالمية

البرازيل مستهدفة بالعديد من التحقيقات الواسعة النطاق بخصوص محاولة إغراق الأسواق في العديد من الدول؛⁴ بما في ذلك دول السوق المشتركة الجنوبية.⁵

إغراق السوق المحلية في البرازيل

في جدول 1 قائمة بأسعار الإنتاج وبيع الجملة للدجاج الحي في سان باولو، البرازيل.⁶

جدول 1 تكلفة إنتاج الدواجن الحية، وسعر الجملة للدواجن والربح (الخسارة)؛ ساو باولو، البرازيل (هلة سعودية)

⁴ تصريحات إعلامية؛ منظمة التجارة العالمية

Trade Policy Reviews: First Press Release, Secretariat and Government Summaries; 1 November 2000. Press Release Press/TPRB/140, Brazil, WTO

⁵ السوق المشتركة الجنوبية (البرازيل، والأرجنتين، وبارجواي، وأورجواي)

MERCOSUL

⁶ البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2000.

(William W. Westman, Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 17 August 2000. Brazil: Poultry and Products, Annual 2000;

الفترة	تكلفة الكيلوجرام وزن حي	سعر الجملة للكيلوجرام م حي	ربح (خسارة) الشركة المنتجة في الكيلوجرام وزن حي	سعر الجملة للدواجن الكاملة المعدة للأكل للكيلوجرام	العائد علي الشركة المنتجة في الكيلوجرام م
1999	221	165	(56)	236	15
يناير- يونيو 1999	161	161	(0)	225	64
يناير- يونيو 2000	184	158	(26)	225	41

من الجدول يتضح أن سعر الجملة أقل من سعر الإنتاج في الفترات المشار إليها، بل إن الخسارة التي تكبدها شركات إنتاج الدواجن المحلية وصلت إلي 56 هلة للكيلوجرام؛ وبعض هذا التراجع في الأسعار والربح والخسارة قد يكون راجعاً لعوامل السوق المحلية. والقيام بتعويض الخسارة في بيع الدواجن الحية يتم عن طريق زيادة الربح في الدواجن المعدة للأكل وقطيعات الدواجن المختلفة. هذا خاصة وأن شركات

إنتاج الدواجن تعلن سنوياً عن أرباح عالية في تجارة الدواجن سواء في الأسواق الداخلية أو الخارجية.⁷

⁷ وفق التقرير السنوي لشركة ساديا حققت أرباحاً قدرها 191 مليون ريال سعودي في عام 2000 وفي النصف الأول من عام 2001 ارتفعت الأرباح إلي 557 مليون ريال سعودي.

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

كما أن سعر الجملة انخفض رغم ارتفاع سعر العلف في نفس المدة؛ وفقاً لجدول 2. وهذا يدل علي التدخل في تحديد أسعار البيع التي لا تتأثر بتكاليف الإنتاج.

جدول 2 سعر الجملة للدواجن الحية وسعر العلف ؛ ساو باولو، البرازيل (هلهة سعودية)

السنة	سعر الجملة للدواجن	سعر الذرة	سعر فول الصويا
الوحدة	كيلوجرام وزن حي	كيلوجرام	كيلوجرام
1999	165	39	56
يناير-يونيو 1999	161	34	53
يناير-يونيو 2000	158	51	68

إغراق الأرجنتين

تقوم البرازيل بإغراق أسواق الأرجنتين بمنتجات الدواجن البرازيلية تحدياً لكل الاتفاقيات الدولية (منظمة التجارة العالمية واتفاقية جات) والإقليمية الخاصة بالسوق المشتركة الجنوبية بين بعض دول أمريكا اللاتينية.⁸ وتطورات المشكلة كما يلي:⁹

⁸ السوق المشتركة الجنوبية (البرازيل، والأرجنتين، وبارجواي، وأورجواي)

MERCOSUL

⁹ تقرير "جين" النصف سنوي عن منتجات الدواجن في البرازيل لعام 2000.

Leslie O'Connor, Agriculture Attaché. US Embassy and Joao F. Sliva, Agricultural Specialist, 27/1/2000. Brazil: Poultry and Products, Semi Annual 2000. GAIN Report #BR0603

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- في عام 1998 اتفقت الأرجنتين مع البرازيل علي أن تحد البرازيل صادرات الدواجن إلي الأرجنتين تطوعاً إلي 7% من منتجات الأرجنتين السنوية للدواجن.
 - قررت محكمة الأرجنتين في ديسمبر 1999 بوقف الاتفاق والتصريح بحصة شهرية قدرها 3742 طن من واردات الدواجن البرازيلية.
 - رفعت صناعة الدواجن في الأرجنتين قضية ضد مصدري الدواجن البرازيلية لوقف الإغراق.
 - أعلنت الهيئة القومية للتجارة الأجنبية في الأرجنتين أن البرازيل تتلاعب بهامش في سعر الدواجن المستوردة قدره 14% بهدف إغراق سوق الأرجنتين.
 - قدر مركز شركة إنتاج الدواجن بالأرجنتين أن واردات الدواجن البرازيلية بلغت 34 مليون دجاجة وهذا يعادل 10% من منتجات الدواجن الأرجنتينية.
 - أدى عدم ولاء بعض مستوردي الدواجن في الأرجنتين لمنتجي الدواجن القومية إلي الإصرار علي استيراد الدواجن البرازيلية بغية الكسب السريع.¹⁰
- أما جهات التجارة البرازيلية فتد علي محاولات الحد من استيراد الدواجن البرازيلية بأن قيام العاملين في إنتاج الدواجن القومية في الأرجنتين بمحاولة وقف صادرات الدواجن البرازيلية يرجع إلي:
- خفض سعر الريال البرازيلي مما جعل المنتجات البرازيلية قادرة علي منافسة منتجات الدواجن القومية في الأرجنتين.
 - زيادة الإنتاج القومي للدواجن في الأرجنتين.
 - محاولة منتجي الأرجنتين غلق سوق استيراد الدواجن من البرازيل بالمبالغة في الادعاءات ضد البرازيل؛ إذ أن صادرات

¹⁰ تقرير "جين" السنوي عن منتجات الدواجن في الأرجنتين لعام 2001.

Philip A. Shull, US Embassy; Ken Joseph, 17/8/2001. Argentina: Poultry and Products, Annual 2001. GAIN Report #AR1055

الدواجن من البرازيل في عام 1999 لم تزيد عن حوالي 6% من إنتاج الدواجن في الأرجنتين والذي بلغ 855 ألف طن. وتعتبر الأرجنتين في المرتبة الخامسة من مستوردي الدواجن البرازيلية كما هو موضح في جدول 3.¹¹

جدول 3 الأسواق الخمسة الكبرى لصادرات الدواجن البرازيلية؛ 1999

الدولة	الاستيراد؛ طن
المملكة العربية السعودية	217165
اليابان	100541
هونج كونج	101522
الاتحاد الأوروبي	88456
الأرجنتين	51991

وقد وصلت واردات الأرجنتين من الدواجن في عام 2001 حوالي 25 ألف طن ومن المتوقع أن تستورد كمية مماثلة في عام 2002؛ وهذه كمية أقل بكثير من عام 2000 حيث وصلت كمية واردات الأرجنتين من لحوم الدواجن حوالي 42300 طن أي ما يوازي حوالي 146 مليون ريال سعودي، منها 99% استيراد البرازيل. وتشمل 84% دواجن كاملة، و 14% قطعيات دواجن، والباقي دواجن معدة للطهي.

وفي جدول 4 قائمة بتجارة الدواجن بين الأرجنتين والبرازيل خلال النصف الأول من عام 1999 و عام 2000.

¹¹ أخبار الولايات المتحدة الأمريكية لتحليل وتجارة صادرات اللحوم؛ البرازيل

.U.S. Meat Export Analysis and Trade News, 3/30/2000. Brazil, News Brief

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

جدول 4 التجارة الخارجية في الدواجن؛ الأرجنتين؛ طن¹²

يناير - مايو 2000		يناير - مايو 1999		
البرازيل	المجموع	البرازيل	المجموع	
73	19856	784	11008	الصادرات
22452	22706	18438	18594	الواردات

ورغم أن الحكومة الأرجنتينية ليس لها سياسة محددة تجاه قطاع الدواجن إلا أنها نشطة في الدفاع عن المنتجين المحليين في معضلة مكافحة الإغراق الذي تعانيه من صادرات الدواجن البرازيلية؛ وعليه قامت الحكومة الأرجنتينية بعدة خطوات لحماية الإنتاج الوطني، أهمها قيام الحكومة الأرجنتينية بتحديد أسعار الدواجن المستوردة من البرازيل، إذ فرضت في يوليو عام 2000 غرامة إغراق علي صادرات الدواجن البرازيلية تستمر لمدة ثلاثة سنوات لتحديد سعر الواردات البرازيلية كما هو موضح في جدول 5.¹³ وتستمر لوائح تحديد الأسعار حتي عام 2003.

جدول 5 تسعيرة الدواجن المصدرة من البرازيل إلي الأرجنتين حتي عام 2003

¹² وزارة الزراعة الأمريكية خدمات الزراعة الأجنبية
USDA/Foreign Agricultural Service

¹³ وزارة الزراعة الأمريكية؛ عرض البيض والدواجن العالمي
USDA, August 1, 2000. International Egg and Poultry Review. Agricultural Marketing Service (AMS) Poultry Programs Market News Branch. Volume 30 #31.
.Des Moines, IA

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

الشركة المصدرة	التسعيرة هللة سعودية للكيلوجرام
شركة ساديا ¹⁴	345
شركة أفيبال وشركات أخرى	368
شركتي فريجر فيكو نيكزليني وسييرا أليمنتوس	استثناء

كما منحت الحكومة الأرجنتينية منتجي الدواجن مهلة لدفع ما عليهم من الضرائب حتي الانتهاء من التحقيق في عملية الإغراق وأخذ الخطوات التمهيدية للحد منه.

وقد شهد عام 2000 تغييرات جذرية في الجمارك وتعويضات الصادرات في المنتجات الزراعية بالأرجنتين بما في ذلك الدواجن¹⁵ فأدخل ما يسمى بعوامل

التحويل.¹⁶ غير أن تأثير هذه التغييرات أدى إلي ارتفاع سعر واردات الدواجن بحوالي 5%.¹⁷

¹⁴ ساديا هي المصدرة الرئيسية للمملكة.
¹⁵ تقرير "جين" عن متابعة سياسة التجارة في الأرجنتين، والخطوات الجديدة لتشجيع التصدير والاستهلاك؛ عام 2001.
David J. Mergen, U.S. Embassy; David J. Mergen, 6/20/2001. Argentina: Trade Policy Monitoring; New Measures to Encourage Exports & Consumption 2001. GAIN Report #AR1040. Global Agriculture Information Network; GAIN Report, Foreign Agricultural Service

¹⁶ عامل التحويل.
Conversion factor

¹⁷ تقرير "جين" السنوي عن منتجات الدواجن في الأرجنتين لعام 2001.
Philip A. Shull, US Embassy; Ken Joseph, 17/8/2001. Argentina: Poultry and Products, Annual 2001. GAIN Report #AR1055

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

والقائمة المدرجة في جدول 6 ترصد رسوم الجمارك والرسوم المستردة¹⁸ علي الصادرات للدول الواقعة خارج السوق المشتركة الجنوبية¹⁹ لدول أمريكا اللاتينية.

جدول 6 رسوم الجمارك والرسوم المستردة علي الدواجن

المنتج	رسوم جمارك %	رسوم مستردة %
دواجن كاملة	12,5	0
قطيعات دواجن	26,6	0
طيور معدة للطهي	28	3

أما جدول 7 فيرصد متوسط واردات الأرجنتين من الدواجن البرازيلية في شهر يونيو 2001 مع متوسط الأسعار.

جدول 7 واردات الأرجنتين من الدواجن البرازيلية في شهر يونيو 2001

المنتج	الكمية (طن)	السعر (هلة سعودية للكيلوجرام)
دواجن كاملة	1112	332
قطيعات دواجن	1828	686
طيور معدة للطهي	53	645

جدول 8 يعرض مقارنة بين الأسعار المختلفة لتصدير الدواجن البرازيلية من شركة ساديا إلي الأرجنتين.

¹⁸ الرسوم المستردة؛ هي النسبة التي يمكن للمصدر استردادها عقب التصدير.

¹⁹ السوق المشتركة الجنوبية (البرازيل، والأرجنتين، وبارجواي، وأورجواي)

MERCOSUL

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

جدول 8 التسعيرة وأسعار تصدير دواجن ساديا البرازيلية للأرجنتين
(هلة سعودية للكيلوجرام)

345	التسعيرة (بالغرامه)
388	سعر الجملة في الأرجنتين (التسعيرة + الجمارك)
332	السعر المقدم للتصدير
374	السعر المخفض للجملة في الأرجنتين (السعر المقدم للتصدير + الجمارك)
13	الغرامة (السعر المقدم - التسعيرة)

ومن الملاحظ هنا أن الفارق بين السعر المقدم والتسعيرة لا يتعدى 13 هلة سعودية للكيلوجرام (حوالي 3 بيسو أرجنتيني) غير أن انخفاض مستوي المعيشة في الأرجنتين يجعل من ذلك فرقاً هائلاً؛ لهذا فإن البرازيل تحاول اللجوء إلى المحافظ الدولية وخاصة منظمة التجارة العالمية حتي تتدخل لمنع الأرجنتين من تحديد الأسعار.

وجدول 9 يرصد السعر الطبيعي الموافق لتكاليف الإنتاج والذي يزيد عن السعر المعروض بما لا يقل عن 14% وهو هامش التخفيض الذي يسمح بإغراق السوق. كما يحدد الجدول قيمة تكلفة إعداد الدواجن وشحنها للأرجنتين.

جدول 9 تكاليف الدواجن المصدرة للأرجنتين (هلة سعودية للكيلوجرام)

378	السعر الحقيقي (114% من السعر المعروض)
46	هامش الإغراق (14%)
144	سعر الإنتاج للدواجن الحية في البرازيل
181	سعر الجملة للدواجن الحية في البرازيل
197	تكلفة الذبح والإعداد والشحن للأرجنتين والربح (السعر الحقيقي للدواجن المجمدة المصدرة للأرجنتين - سعر الجملة للدواجن الحية في البرازيل)

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

تضارب موقف البرازيل من مشكلة الإغراق

البرازيل انضمت لبعض أعضاء منظمة التجارة العالمية لتقديم شكاوى عديدة ضد القوانين المضادة للإغراق ولوائح الموازنة التي شرعتها بعض الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية بهدف الحد من الواردات التي تؤثر علي المنتجات القومية؛ والشكاوى قائمة علي أن تلك القوانين تحد من المنافسة بين المنتجات العالمية مما يتعارض مع الاتفاقيات الدولية. وقد قامت حركات في الولايات المتحدة الأمريكية للمطالبة بإبقاء اللوائح التي تحد من أعمال الإغراق بدعوى أن البلاد المتضررة من تلك القوانين (مثل البرازيل) هي نفسها التي تسرف في دعم الصناعات وتحديد الأسعار

والتآمر في السوق وحماية الأسواق المحلية.²⁰ وعلي سبيل المثال تمنع البرازيل استيراد الدواجن ومنتجاتها من الولايات المتحدة الأمريكية علي أساس التعامل بالمثل؛ إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية تمنع استيراد الدواجن البرازيلية ومنتجاتها، غير أن هذا المنع قائم علي أساس أن البرازيل لا تلتزم بلوائح منظمة السوق العالمية بالنسبة للرعاية الصحية للحيوان والنبات؛ كما أن هناك أدلة علمية علي أن إنتاج الدواجن بالأخص لا يخضع للرقابة الصحية اللازمة لسلامة المستهلك.²¹ لهذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية تستورد لحوماً أخرى من البرازيل بينما تمنع لحوم الدواجن البرازيلية. في نفس الوقت تتعامل البرازيل مع الواردات إليها بمعيار مختلف تماماً إذ أنها علي رأس قائمة الدول التي أصدرت قوانين

²⁰ مطالبة بالإبقاء علي القوانين المضادة للإغراق
Greg Mastel, September 10, 1999. Keep Anti-Dumping Laws Intact. *Journal of Commerce*

²¹ الممثل التجاري للولايات المتحدة الأمريكية. الحواجز التجارية في البرازيل.

U.S. Trade Representative (USTR), 2000. Brazil Foreign Trade Barriers.
<http://www.ustr.gov/2000/brazil.pdf>

صارمة لحماية منتجاتها القومية من السلع المصدرة وبالغت في اتخاذ كل السبل التي تمنع إغراق السوق بالواردات.²² ولقد بلغت

الضرائب الجمركية علي بعض الواردات 45% والعديد من الواردات 35% ولا تقل عن 14% للواردات من دول السوق المشتركة.

²² تصريحات إعلامية؛ منظمة التجارة العالمية

Trade Policy Reviews: First Press Release, Secretariat and Government Summaries; 1 November 2000. Press Release Press/TPRB/140, Brazil, WTO

خصوصيات إنتاج الدواجن البرازيلية

معدل الإنتاج

من المتوقع زيادة إنتاج الدواجن في البرازيل في عام 2002 بمعدل أعلى من معدل عام 2001. وقد زاد الإنتاج في عام 2000 بنسبة 6% عن العام السابق نتيجة التفاؤل القائم الناجم عن انخفاض سعر العلف وتميز محصول الذرة وتحسن الأوضاع الاقتصادية وزيادة صادرات الدواجن خاصة إلى الدول الأوروبية. ومن أسباب الارتفاع المطرد في معدل الإنتاج:²³

- استقرار الطلب الذي يتمثل معظمه في الطلب من سوق الاستيراد وبصورة أقل تأثيراً من السوق المحلية.
- الاستثمارات الضخمة في إنتاج الدواجن في المناطق الغربية الوسطى من البرازيل والتي كانت نتيجة حوافز الانتعاش المالي، ودعم الحكومات المحلية.
-
-
- انخفاض تكلفة الإنتاج لقرب المزارع من موردي العلف في تلك المناطق. ومن الأمثلة على ذلك افتتاح أكبر مصنع لإعداد الطيور البرازيلية في ولاية جوياس قبيل نهاية عام 2000.
- الشركات الكبرى تستورد الذرة تبعاً لنظام "رد الرسوم الجمركية" الذي يسمح باستثنائها من الجمارك المفروضة على

²³ البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001.

(Kim Svec, Acting Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 24 August 2001. Brazil: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #BR1618.)

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- الذرة المستوردة²⁴ (10,5%) بشرط أن يثبت منتج الدواجن أنها ستستخدم في إنتاج دواجن التصدير.
- التحسن في الإنتاج نتيجة استخدام نوعية دواجن أفضل في التكاثر والتربية، مما ساعد علي زيادة كفاءة الإنتاج منذ عام 1999.

عوامل مؤثرة علي الإنتاج

تبلغ نسبة منتجات لحوم الدواجن في البرازيل حوالي 98% من منتجات لحوم الطيور؛ حيث الجزء الباقي مكون من إنتاج لحوم الدجاج الرومي الذي بدأ ينمو بسرعة بعد بداية متواضعة. وإنتاج عام 2001 من لحوم الدواجن يتكون من 45% دجاج كامل ونسبة 55% من قطيعات الدجاج. وهذا التغير في سياسة الإنتاج ناجمة عن البعد عن منتجات سوق البورصة التجاري للسلع²⁵ والتوجه إلي مزيد من بيع المنتجات ذات

القيمة المضافة.²⁶ والشركات التي تنتج الدواجن الكاملة كلها توجه إنتاجها لسوق الصادرات مثل سوق المملكة العربية السعودية الذي يفضل الدواجن الكاملة.

ومن المتوقع في عام 2001 أن تصل نسبة ذبائح العشر شركات الكبرى في البرازيل (أنظر جدول 10) إلي 56% من كل ذبائح الدواجن فيها بارتفاع نسبة 1% من العام السابق؛ مما يدل علي نوع من التجمع في هذا القطاع الذي يجعل هذه الشركات تتمتع

²⁴ الذرة المستورد كله من الذرة المعدل وراثيا
²⁵ سوق البورصة التجاري للسلع

Commodity Market

²⁶ المنتجات ذات القيمة المضافة

Added value products

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

باقتصاديات حجم الإنتاج الكبير²⁷ المبنية علي شراء العلف بسعر منخفض نتيجة الشراء بكميات كبيرة.

كما أن تلك الشركات تستورد الذرة تبعاً لنظام "رد الرسوم الجمركية"²⁸ الذي تتمتع فيه باستثناءها من الجمارك المفروضة علي الذرة المستوردة (10,5%) من خارج السوق المشتركة الجنوبية؛²⁹ بشرط أن يثبت منتج الدواجن أنها ستستخدم في إنتاج دواجن التصدير.

جدول 10 نصيب الشركات العشرة الكبرى من الإنتاج والتصدير (عام 2000)³⁰

الشركة	% من إجمالي الإنتاج	% من إجمالي الصادرات
ساديا	11,8	28,7
برديجوا ³¹	9	21,3
دو-فرانجوسل ³²	6,1	12,8
سيارا	5,5	17,2
أفيال	4,2	1,2

²⁷ اقتصاديات حجم الإنتاج الكبير

Economies of scale

²⁸ نظام "رد الرسوم الجمركية"

drawback system

²⁹ السوق المشتركة الجنوبية (البرازيل، والأرجنتين، وبارجواي، وأورجواي)

MERCOSUL

³⁰ الجمعية البرازيلية لمصدري الدواجن.

((Brazilian Poultry Exporter's Association (ABEF))

³¹ انضمت مؤخراً لشركة ساديا في تصدير الدواجن

³² الشركة ملك شركة دو الفرنسية

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

بنيا برانكا	3,4	0,3
دارانها	2,9	0,6
شابكو	2,7	5,8
أورورا	2,7	2,2
منونا	1,1	2,3

ومن الملاحظ من جدول 10 أن شركة دو-فرانجوسل التابعة للشركة الفرنسية "دو" تحظى بدعم برازيلي إلي جانب الدعم الفرنسي لصادراتها وهي تتمتع بشريحة

كبيرة نسبياً من سوق الصادرات، لأن إنتاجها كله موجه إلي سوق التصدير وبالأخص إلي المملكة.³³

تكاليف الإنتاج

بلغ متوسط تكلفة الإنتاج في البرازيل في المنتصف الأول من عام 2000 حوالي 144 هللة لكليلوجرام الوزن الحي للدجاجة الذي انخفض من 185 هللة لكليلوجرام لوزن الدجاجة الحية في نفس الفترة من عام 2000 والذي ارتفع من 161 هللة لكليلوجرام لوزن الدجاجة الحية في نفس الفترة من عام 1999. وفي جدول 11 قائمة بأسعار الإنتاج وبيع الجملة للدجاج الحي والمعد للطهي في سان باولو.³⁴

³³ البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001. (Kim Svec, Acting Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 24 August 2001. Brazil: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #BR1618.)

³⁴ البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2000. (William W. Westman, Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 17 August 2000. Brazil: Poultry and Products, Annual 2000;

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

جدول 11 ساو باولو البرازيل: تكلفة إنتاج الدواجن الحية (هلة للكيلوجرام؛ وزن حي)، وسعر الجملة للدواجن الحية (هلة للكيلوجرام؛ وزن حي)، والمعدة للطهي (هلة للكيلوجرام)

السنة	تكلفة الدجاجة	سعر الجملة
	وزن حي	معدة للطهي
1995	236	593
1996	225	585
1997	221	540
1998	229	349
1999	223	238
2000	178	227
يناير-يونيو 2001	144	219

ولعل من الملفت للنظر أن سعر البيع بالجملة أقل من سعر الإنتاج في عام 1999 وهذا في حاله دليل علي دعم السوق المحلي أيضاً سواء مباشرة أو بصورة غير مباشرة.

وأما تكلفة العلف فقد انخفضت في عام 2001 عن سعر العلف في العام السابق؛ فسعر الذرة وصل في المنتصف الأول من عام 2001 إلي حوالي 28 هلة سعودي للكيلوجرام بالمقارنة بسعر 52 هلة سعودي للكيلوجرام في نفس الفترة من عام 2000؛ أما فول الصويا فسعره 64 هلة سعودي للكيلوجرام بينما كان سعره 68 هلة سعودي للكيلوجرام في نفس الفترة من عام 2000.

Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #BR0619.)

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

مشاكل الإنتاج

الذرة المعدل وراثيا

صرحت بعض الجهات الرسمية في الحكومة المختصة بالسلامة الحيوية باستيراد الذرة المعدل وراثيا³⁵ بعد ضغوط علي وزارة الزراعة نظراً لأن موارد الأعلاف محدودة للطيور والخنازير مما يهدد صادرات هذه اللحوم. هذا بشرط أن يقتصر استهلاك الذرة المعدل علي الماشية (بما في ذلك الماشية التي يأكلها الإنسان)³⁶ وأن لا يستخدم مباشرة في طعام الناس.³⁷

وقد صدر حكم قضائي باستيراد الذرة المعدل وراثياً لاستخدامه كعلف للدواجن؛ وعقب معارضة الجماهير والجمعيات الاستهلاكية، تم حصر استهلاك الذرة المعدل علي دواجن التصدير.³⁸ غير أن هيئة

³⁵ مواد حيوية معدلة وراثياً

((genetically modified organisms (GMO))

³⁶ لا شك أن ما تأكله حيوانات الطعام يؤثر علي الإنسان لأنه يدخل في دورة الطعام البشرية وبينما أن هناك أدلة علي التأثير المباشر للأمصال والهرمونات والمضادات الحيوية التي تعطي ضمن غذاء الدجاج والحيوانات علي الإنسان فليس هناك أي دليل معلمي أو تجريبي علي عدم التأثير الضار والمتوقع للذرة المنتج

بسبب الهندسة الوراثية علي الإنسان. وسواء دخل الذرة في طعام الإنسان مباشرة أو دخل في جهازه الهضمي بصورة غير مباشرة فالتأثير ثابت الوجود.

³⁷ البرازيل تستهلك قدراً كبيراً من الذرة في صناعة الخبز.

³⁸ تقرير "جين" السنوي عن منتجات الدواجن في البرازيل لعام 2000.

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

السلام الأخضر عارضت في استيراد الدواجن من البرازيل إلى الدول الأوروبية وبناء عليه استجاب القضاء البرازيلي بإصدار حكم قضائي يقضي بالسماح لمنظمات المستهلكين وهيئة السلام الأخضر الطعن في استيراد الذرة المعدلة والحجز علي شحنات الذرة المعدل التي تستوردها الشركات حتي يحسم القضاء في التصريح أو منع دخول الشحن إلى السوق الاستهلاكية. وكل الذرة المستوردة من الأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية مشتبته في أنها معدلة حتي لو لم يعلن عن ذلك بصراحة.

ولقد استوردت صناعة الدواجن في البرازيل بما في ذلك القطاعات الموحدة في الولايات الجنوبية كمية قياسية من الذرة بلغت حوالي 1,1 مليون طن خلال الفترة من يناير إلى يونيو 2000 (نصف السنة الأول) وذلك بزيادة 152% من المستورد في نفس الفترة من عام 1999؛ وغالبية الذرة المستورد جاء من الأرجنتين. وكان من

أسباب ذلك هو توقعات شركات الطيور والخنازير عجز محصول الدورة الزراعية الثانية للذرة نتيجة طول مدة الانخفاض في الأمطار والبرد.

وللتغلب علي أزمة الذرة المعدل لجأ منتجوا الدواجن إلي أنواع أخرى من العلف مثل الأرز والذرة البيضاء والقمح وغلال البرسيم (الدخن) والحنطة السوداء.

كما يقوم منتجوا الدواجن بالضغط علي وزارة الزراعة البرازيلية بهدف:

- بيع خزين الحكومة من الذرة في المنطقة الغربية الوسطي لشركات الدواجن في الولايات الجنوبية حيث توجه غالبية الإنتاج إلي التصدير إلي دول الاتحاد الأوروبي، وبهذا يمكن تفادي الالتحام

William W. Westman, Agriculture Counselor. US Embassy and Joao F. Sliva, Agricultural Specialist, 17/8/2000. Brazil: Poultry and Products, Annual 2000. GAIN (.Report #BR0619

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

مع فرق السلام الأخضر التي تحارب استيراد الدواجن البرازيلية إلى أوروبا للخوف من الأضرار الصحية المترتبة عن استخدام الذرة المعدل كعلف للدواجن.

- تسهيل استيراد الذرة لشركات الدواجن في شمال شرق البرازيل؛ حتى لو كان الذرة معدل وراثياً لأن غالبية الإنتاج في تلك المنطقة مخصص للاستهلاك المحلي.

قانون الإفصاح عن غذاء الدواجن

قانون الإفصاح عن الأطعمة التي يدخل فيها مواد حيوية معدلة وراثياً يتطلب لصق بطاقة علي الدواجن التي لا تستخدم العلف المعدل تفصح عن أنها خالية تماماً من

أي مواد حيوية معدلة وراثياً.³⁹ وهذا القانون يلقي معارضة شديدة من شركات إنتاج الدواجن.

انخفاض تكلفة إنتاج الدواجن في البرازيل

أسباب انخفاض التكاليف

هناك أسباب عديدة لانخفاض تكلفة إنتاج الدواجن في البرازيل وبالتالي انخفاض سعر التصدير؛ من بينها:

- العمالة الرخيصة المتوفرة.
- إنشاء مزارع الدواجن بالقرب من مخازن الأعلاف ومنتجها.

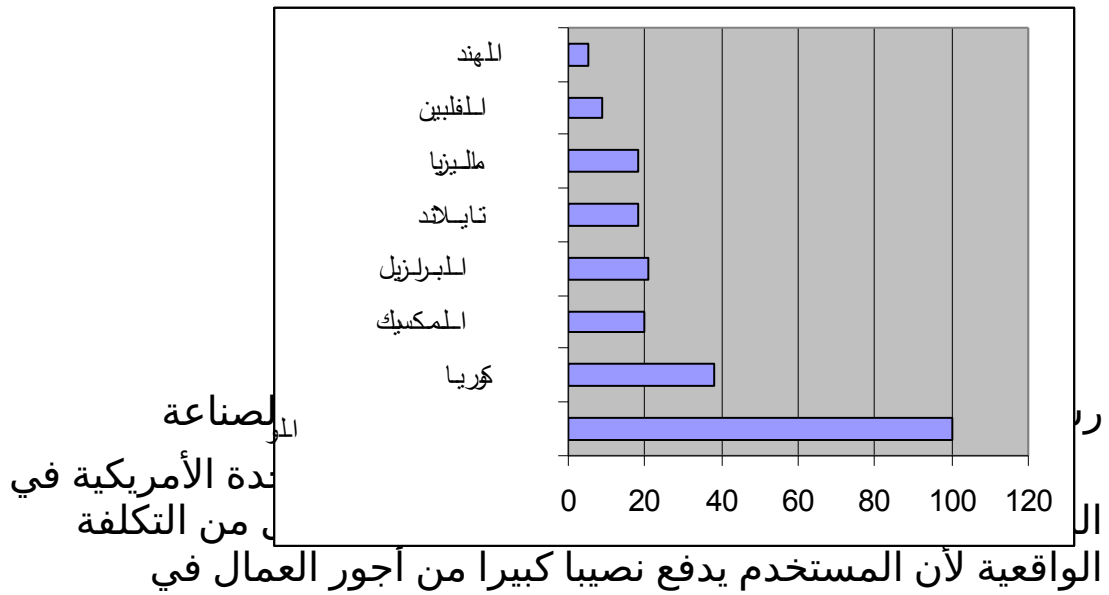
³⁹ يعترض منتجي الدواجن علي هذا القانون زاعمين أن بروتين المواد الحيوية المعدلة وراثياً يتم إحراقه قبل أن يدخل في الجهاز الهضمي للحيوان وبذلك فإن الإعلان علي أن منتجات الطيور لا تحتوي علي مواد حيوية معدلة وراثياً يجانب المنطق.

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- انخفاض تكلفة النقل الداخلي ودعمه.
- استخدام وسائل شحن منخفضة التكلفة بدعم وتسهيلات حكومية.
- دعم الأعلاف.

العمالة الرخيصة

إنتاج الدواجن يجري في أفقر مناطق البرازيل حيث العمالة رخيصة ومتوفرة. وفي الرسم التوضيحي رقم 1 مقارنة بين تكلفة العمالة في المنشآت الصناعية في البرازيل في العديد من الدول، كنسبة مئوية من الأجر المتوسط للعامل في الولايات المتحدة الأمريكية؛ مع ملاحظة أن أجور العاملين في القطاع الزراعي أقل بكثير من العاملين في القطاع الصناعي الإنتاجي.⁴⁰



⁴⁰ معايير العمالة العالمية والإغراق الاجتماعي

Stephen Golub, December 1997. Are International Labor Standards Needed to Prevent Social Dumping? *Finance & Development*

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

التأمينات والمعاشات والإمتيازات (العطلات والإجازات العرضية والمرضية)؛ في حين أن أجور العمال في كثير من البلاد الأخرى يمثل المدفوعات للعامل فقط دون أي إضافات.

يبلغ عدد العاملين في صناعة وإنتاج الدواجن في البرازيل حوالي 2 مليون شخص؛ وفي ساديا وحدها يعمل ما بين 22 إلى 30 ألف عامل وموظف إلى جانب العديد من المديرين الذين تم تخفيض عددهم في عام 1999.⁴¹ ويبلغ متوسط دخل الفرد في الشهر أقل من 735 ريال سعودي؛ حيث يدخل في حساب ذلك المتوسط الرواتب المرتفعة للمديرين والكيميائيين والمشرفين والأطباء البيطريين والمحاسبين هذا إلى جانب العمال علي مختلف نوعياتهم.⁴²

⁴¹ التجارة اللاتينية.

Thierry Ogler, June 1999. Playing Chicken, Poultry and Food Processor, Sadia Flies .Hard and Fast into Economic Uncertainty, Latin Trade. Freedom Magazine, Inc

⁴² منافسة صادرات الدواجن البرازيلية

Brazilian Chicken Exports Competitiveness versus Trade Practices. Arab Brazil.
<http://www.arabbrazil.com/chicken.htm>

خصوصيات تصدير الدواجن البرازيلية

التجارة

لقد زاد حجم صادرات الدواجن البرازيلية بمعدل 44% في عام 2001 عن نفس الفترة من العام الماضي؛ نتيجة خفض سعر العملة البرازيلية (الريال) بحوالي 24% خلال النصف الأول من عام 2001. كما زاد طلب سوق الاتحاد الأوروبي علي منتجات الدواجن البرازيلية وإن انخفض التصدير إلي الأرجنتين نتيجة سوء الحال الاقتصادية وتحديد أسعار اللحوم في السوق المحلي.

ويبدو أن التصدير سيلاقي المزيد من الانتعاش في عام 2002 إذ أن من المتوقع زيادته بنسبة 33% عن العام الحالي.

سياسة الصادرات

من مطالب منتجي الدواجن:⁴³

- الحرص علي تفعيل برنامج التفتيش القومي علي الدواجن الصادر في عام 1999.⁴⁴
- تعديل نظام الضرائب حتي يمكن إعفاء منتجي الدواجن من الضرائب المفروضة علي المتطلبات الزراعية وإحلالها بضريبة تماثل ضريبة القيمة المضافة.
- تحسين البنية التحتية للحد من تكاليف النقل وخرن الغلال.
- إنشاء برامج لتمويل الإنتاج الجديد للدواجن وبرنامج لفتح اعتمادات لدعم مصدري الدواجن.

⁴³ هذه المطالب قد تضمنها "الخطاب البرازيلي" الموجه للحكومة Brasilia Letter

⁴⁴ يبدو أن هذا المطلب يهدف إلي إزاحة مزارع الإنتاج الصغيرة المنافسة.

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- دعم الحكومة لمصدري الدواجن بالتدخل في المفاوضات الجماعية للحد من فاعلية سبل الدعم والحماية التي يقوم بها المنافسون والدول المستوردة للدواجن البرازيلية.⁴⁵

⁴⁵ أي منع الدول المستوردة من حماية المنتجات الوطنية

دعم إنتاج الدواجن البرازيلية بهدف الإغراق

أدلة دعم صادرات البرازيل في تحقيقات دول أمريكا اللاتينية

أصدرت مؤسسة دول البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية نتائج دراسة مستفيضة للممارسات التجارية في دول البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، حيث أكدت استفحال دعم المنتجات الزراعية بهدف زيادة الصادرات واتباع أساليب غير مباشرة للدعم في محاولات للتحايل علي لوائح منظمة التجارة العالمية؛ مثلاً لذلك التمييز المتزايد في الضرائب الداخلية المفروضة علي الشركات المصدرة من غيرها بحيث يتاح لها فرص أكبر للمنافسة في التصدير مما يؤدي إلي الإساءة إلي الدول ذات الاقتصاديات الصغيرة التي لا تستطيع القيام بمثل تلك الطرق للدعم الغير مباشر.⁴⁶

ومن أكثر السبل المتفشية التي لا تدخل في عداد التعريف الدولي لدعم الصادرات تخصيص برامج حكومية لإنعاش التصدير والتكفل بمصروفات الترويج لمنتجات الشركات المصدرة في الخارج. إلي جانب ذلك فإن هذا الأسلوب من الدعم يحدد أسعاراً غير حقيقية للبضائع لا تخضع لآليات السوق وطبيعته بهدف المنافسة في السوق. وجاء في التقرير أن أبرز مثال علي أسلوب الدعم ما تقوم به البرازيل من تصدير الدواجن بسعر أقل من التكلفة مدعومة في ذلك بسياسة حكومية قائمة علي تشجيع الصادرات بأي سبيل ممكن.

⁴⁶ الجهاز الإعلامي للتجارة العالمية

Foreign Trade Information Center (SICE), May 1997. Third Western Hemisphere Ministerial; Belo Horizonte, Brazil. "Subsidies, antidumping and Countervailing Duties Workshop Recommendations." Position Paper: Caribbean/Latin American .Action-C/LAA

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- والخلاصة أن السبل الملتوية في دعم الصادرات تشمل:
- التمييز في الضرائب علي المبيعات وعلي الأرباح بين الشركات التي تنتج نفس السلعة وفق نشاط الشركة في التصدير.
 - الإعفاء التام أو تخفيض الضرائب علي الشركات المصدرة.
 - إعفاء الشركات المصدرة من الجمارك علي ما تستورده من معدات الإنتاج ومستلزماته؛ مثل العلف.
 - تعويض الشركات المصدرة عن الخسائر نتيجة بيع السلع بسعر أقل من التكلفة.
 - القيام بترويج منتجات الشركات المصدرة علي نفقة الحكومة أو المؤسسات المدعومة بالحكومة.

سبل دعم الصادرات

القروض الميسرة

برنامج التصدير (برواكس)⁴⁷ الذي يرقاه بنك البرازيل يسهل لشركات التصدير وخاصة الشركات المنتجة المعدة للتصدير مثل الدواجن الحصول علي رأس مال خاص بالتشغيل.⁴⁸

هناك اعتماد مخصص لتمويل التشغيل بما في ذلك المواد الاستهلاكية والعمالة⁴⁹ يمنح لشركات الدواجن بسعر فائدة أقل من السعر العام للسوق المالي في البرازيل، لكن سعر الفائدة أكبر من السعر في السوق المالية الدولية.

⁴⁷ برواكس

PROEX Program

⁴⁸ البنوك عادة تمنح قروض استثمارية للمباني والمعدات نظراً لأن الممتلكات العينية تعتبر ضماناً للديون؛ وفي حالة تمويل مصاريف التشغيل يلزم ضمان حكومي.

⁴⁹ صندوق دعم استثمار التشغيل

A.C.C. Fund

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

كذلك يحصل مصدري الدواجن علي قروض استثمارية طويلة المدى بسعر فائدة مريح بالمقارنة بسعر الفائدة التجاري في البرازيل ويقوم بالتمويل البنك القومي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁵⁰

تشجيع الصادرات

ساهمت جمعية مصدري الطيور البرازيلية (آبف)⁵¹ بنسبة 57% ووكالة ترويج التصدير (آبكس)⁵² بنسبة 43% في وضع برنامج لترويج صادرات الدواجن تكلف 9,38 مليون ريال سعودي في عام 1999 وتكلف 15 مليون ريال سعودي في عام 2000. ويقوم البرنامج بدراسات السوق والمشاركة في 19 معرض للطعام في الدول الأجنبية غالبيتها في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط.

وهدف البرنامج هو تصدير ما قيمته 4,5 مليار ريال سعودي قبل عام 2002 بالمقارنة بصادرات عام 2000 التي تقدر بحوالي 3 مليار ريال سعودي.⁵³

⁵⁰ البنك القومي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

(National Bank for Economic and Social Development (BNDES

⁵¹ الجمعية البرازيلية لمصدري الدواجن.

((Brazilian Poultry Exporter's Association (ABEF)

⁵² وكالة ترويج التصدير (آبكس).

((Agency for Export Promotion (APEX)

⁵³ تقرير "جين" النصف سنوي عن منتجات الدواجن في البرازيل لعام 2001.

(William W. Westman, Agriculture Counselor. US Embassy and Joao F. Sliva,)
Agricultural Specialist, 26/1/2001. Brazil: Poultry and Products, Semi Annual 2001.
(.GAIN Report #1603

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

الدعم المختلف الأوجه

كانت الحكومة البرازيلية تقوم بالدعم المادي لمنتجي الدواجن مباشرة لمساعدتهم علي المنافسة في تصدير لحوم الدواجن حيث تشكل 42% من الصادرات. كما قامت بدور نشط في خلق الحوافز لتشجيع الاستثمار في قطاع إنتاج الدواجن؛ من بين ذلك الإنفاق الضخم علي الحاضنات ومنشآت إعداد الدواجن الجديدة؛ بهدف التصدير. ولقد استفاد مصدرو الدواجن من برنامج دعم الصادرات المباشر حتي عام 1988 حيث وصل الدعم المالي إلي 6% من قيمة الصادرات عند موانئ البرازيل.⁵⁴ ولكن هذا الدعم توقف مع خفض أسعار الأعلاف التي تشكل القسط الأكبر في تكاليف إنتاج الدواجن؛ وتعويض منتجي الأعلاف عن خسائرهم.⁵⁵ عقب ذلك اتخذ الدعم صوراً غير مباشرة، منها:⁵⁶

- قروض بفوائد بسيطة (ثلث الفائدة علي القروض التجارية).

⁵⁴ وضع إنتاج الدواجن البرازيلية ومستقبله.

Ahmad, Hassan F., 1990. Brazilian Poultry Industry: Situation and Outlook. *Dairy, Livestock and Poultry. US Trade and Prospects*, USDA, FDLF. 1-9

⁵⁵ أبحاث في التنمية العالمية

Liedholm Carl, Weber Michael (2000). MSU International Development Papers. No.63

⁵⁶ تنمية الدواجن في الدول النامية.

Krositz, W., 1984. Poultry Development in the Developing Countries. *World Animal Review* 49-50, 17-23

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- إعفاء أو خفض الضرائب.
- سعر مغرى لتحويل النقود من العملة الصعبة إلى العملة المحلية.
- الاستفادة من دعم الغلال المستخدمة في الأعلاف للتوازن بين السعر العالمي والسعر المحلي.⁵⁷
- تسهيلات الشحن الداخلي.
- توفير بواخر الشحن المبردة الخاصة بالدواجن بدلا من الشحن التجاري عن طريق الحاويات.
- حملات الترويج الحكومية للدواجن البرازيلية والتي تخصصت لها ميزانية ضخمة تتزايد بتزايد المنافسة في أسواق الصادرات.⁵⁸

دعم أعلاف الدواجن

- نظراً للقيود علي دعم الصادرات التي فرضتها منظمة التجارة العالمية واتفاقية "جات" تلجأ البرازيل إلى أنواع من الدعم الغير مباشر لمنتجات الدواجن بهدف خفض التكاليف حتي يمكن تصدير الدواجن بأسعار منافسة في السوق العالمية؛ خاصة المنافسة في سوق المملكة العربية السعودية وأسواق بعض دول الشرق الأوسط التي أخفقت فيها الدواجن الأمريكية علي السيطرة علي السوق ومنافسة منتجات الدواجن الفرنسية والبرازيلية.
- من بين سبل الدعم الغير مباشرة دعم الأعلاف المستخدمة في تربية الدواجن وذلك عن طريق:
- دعم منتجي الأعلاف من زارعي الغلال وذلك بالمساعدة المالية والقروض المريحة.
 - تحديد سعر الأعلاف المباعة في السوق المحلية لتكون أقل من تكلفة إنتاجها ودفع الفارق إلى المنتجين.

⁵⁷ هيئة سلامة الطعام وخدمات التفتيش، وزارة الزراعة الأمريكية
www.fsis.usda.gov/OA/programs/import.htm

⁵⁸ وزارة الزراعة الأمريكية
FASOnline, August 15,2000. Expenditures and Activities of Cairns Group Countries:
Brazil, http://www.fas.usda.gov

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- خفض أو إلغاء الجمارك علي الأعلاف المستوردة.
وهذه السياسة لن تخالف القيود الدولية لأنها تسعى أيضاً لخفض منتجات الدواجن في السوق المحلية.

حواجز التجارة الأجنبية ودعم أعلاف الدواجن

حكومة البرازيل تشجع التصدير عن طريق حوافز تشمل تخفيضات ضريبية وتعريفية جمركية علي استيراد المواد المستخدمة في صادرات الدواجن مثل الأعلاف.⁵⁹

تخفيض العملة

لقد استفاد قطاع تصدير الدواجن (تسيطر عليه عائلة واحدة) في البرازيل من تخفيض سعر العملة (الريال البرازيلي). ففي عام 1999 وصل سعر الدولار إلي 2,15 ريال برازيلي وفي عام 2000 ارتفعت قيمة الريال البرازيلي إلي 1,70 - 1,75 ريال برازيلي للدولار. هذا مناظر للسعر قبل التخفيض حيث كان الدولار يساوي 1,20 ريال برازيلي. وقد أثر هذا الانخفاض في سعر الريال البرازيلي إلي التحسن في سوق تصدير الدواجن لمقدرتها المتزايدة علي المنافسة في السوق العالمية.⁶⁰

⁵⁹ حواجز التجارة الخارجية؛ وزارة الزراعة الأمريكية
FAS (1999). Foreign Trade Barriers

⁶⁰ تقرير جين؛ البرازيل: الغلال والأعلاف؛ التقرير السنوي 2000
Leslie C. O'Connor, Acting Agricultural Counselor, 23/3/2000. Brazil: Grain and
Feed Annual Report 2000. GAIN Report #BR0610

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

إنتاج الذرة

في عام 2000/2001 ارتفع إنتاج الذرة إلى 33,72 مليون طن متري بمعدل زيادة 54% عن المتوقع. ويستهلك 75% إلى 85% من إنتاج الذرة كعلف للحيوانات والدواجن. ولما كان قطاع الدواجن هو المستهلك الرئيسي للذرة؛ وبهذا ارتفع إنتاج الدواجن حوالي 14%. وتقوم الحكومة بخزن حوالي ثلاثة أشهر من احتياجات الذرة لتلافي أي أزمات متوقعة نتيجة تقلب الطقس. وتقوم الحكومة بتسهيلات في استيراد الذرة والأغلال اللازمة لصناعة الأعلاف حتي تتلافى أي نقص في تزويد حاجة منتجي الدواجن والخنزير. هذا لأن تصدير الدواجن بسعر منافس في التجارة العالمية يعتبر من أهم العوامل التي تحافظ علي توازن الميزان التجاري البرازيلي.

الأوجه الرئيسية في برنامج الدعم المحلي

تحافظ الحكومة البرازيلية علي نظام قروض ريفي لدعم الإنتاج الزراعي ودخل المزارع؛ ويشمل:⁶¹

- قروض حكومية علي السلع: تصرف القروض من البنوك بضمن حكومي علي المنتجات التي تخزن في مخازن الحكومة لقاء سعر فائدة منخفض.
- قروض حكومية-صناعية: تمنح لمصنعي المنتجات الزراعية بقدر نصف الإنتاج الكلي علي أن يدفع للمزارع سعراً لا يقل عن السعر المقرر بالحكومة.
- إحراز الحكومة: يشمل كل المنتجين الزراعيين الذين يبيعون إنتاجهم للحكومة.
- الكمبيالات الريفية: تمنح علي 50% من الإنتاج للمصنعين الذين يشترون السلع الزراعية بسعر لا يقل عن السعر المثبت بالحكومة.

⁶¹ تقرير جين ؛ البرازيل الغلال والأعلاف: التقرير السنوي 2001
William Westman, U.S. Embassy, Kimberly Svec, 3/4/2001. Brazil Grain and Feed:
Annual Report, GAIN Report #BR1609

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- مزاد الدعم: تدفع الحكومة الفارق بين سعر السوق وأقل سعر للمنتج؛ ويتم ذلك عن طريق مزايدة عامة من المنتجين.
- عقد خيار: الحكومة تطرح سعر مستقبلي للسلع قبل الحصاد.
- مضاهاة المنتج: يمنح المزارع قرصاً حكومياً علي أن يدفعه في شكل منتجات تضاهي القرض عند الانتهاء من الإنتاج.
- برامج أخرى: حساب جاري لبناء مزارع إنتاج أو شراء معدات.

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

إغراق المملكة

سوق المملكة

تحظى البرازيل بأكبر نصيب من سوق استيراد الدواجن والذي بلغ حوالي 74%. وكما هو متوقع فإن صادرات الدواجن إلى المملكة ضربت رقما قياسياً في عام 2001 مثل ما فعلت في الأعوام السالفة. وتعتبر المملكة العربية السعودية أكبر سوق لصادرات الدواجن البرازيلية. هذا وإن انخفضت حصتها من الاستيراد حوالي 5% في الفترة ما بين يناير ويونيو عام 2000 مقارنة بنفس الفترة من العام السالف. وقد وصلت صادرات الدواجن إلى المملكة حوالي 208037 طن في عام 2000 بينما كان مجمل الصادرات في عام 1999 إلى 217527 طن.⁶²

أسعار إغراق سوق المملكة بالدواجن البرازيلية

جدول 12 يعرض سعر الدواجن البرازيلية (عمر 16 أسبوع) في البرازيل.

جدول 12 سعر الدواجن البرازيلية (عمر 16 أسبوع)؛ هللة سعودية للكيلوجرام وزن حي

⁶² تقرير "جين" النصف سنوي عن منتجات الدواجن في البرازيل لعام 2001.

William W. Westman, Agriculture Counselor. US Embassy and Joao F. Sliva, Agricultural Specialist, 26/1/2001. Brazil: Poultry and Products, Semi Annual 2001. .GAIN Report #BR1603

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

الشهر	عام 2000	عام 2001	التغير %
يناير	184	158	-14,29
فبراير	184	161	-12,24
مارس	146	161	10,26
أبريل	116	184	59,06
مايو	135	146	8,33
يونيو	165	169	2,27
يوليو	203		
أغسطس	240		
سبتمبر	229		
أكتوبر	218		
نوفمبر	210		
ديسمبر	191		

للمقارنة بأسعار جدول 12؛⁶³ فإن سعر تصدير الدواجن من البرازيل في يوم 26 يوليو 2000 بلغ 2930 ريال سعودي للطن أي 293 هلة للكيلوجرام من الدواجن الكاملة المجمدة (واصل جدة).⁶⁴

⁶³ البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001. (Kim Svec, Acting Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 24 August 2001. Brazil: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #BR1618.)

⁶⁴ ساديا

O Globo-Brazil, 26 July, 2000; Sadia

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

بينما كان سعر الدواجن في البرازيل 203 هلة للكيلوجرام وزن حي (جدول 12)؛ وتكلفة الدواجن الحية في نفس الفترة بلغ حوالي 184 هلة للكيلوجرام (جدول 1). هذا يعني أن تكلفة إعداد الدواجن من ذبح وتبريد وتجميد وتعبئة ونقل داخلي وشحن إلي المملكة عبر البحار والمحيطات إلي جانب الأرباح لا يتعدى من 90 هلة للكيلوجرام إذا أخذنا سعر البرازيل كأساس أو 109 هلة للكيلوجرام علي أساس سعر التكلفة.

وبمقارنة سعر التصدير إلي المملكة مع التسعيرة المفروضة من الحكومة الأرجنتينية لتصدير دواجن ساديا البرازيلية إلي الأرجنتين؛ أي 345 هلة للكيلوجرام من الدواجن الكاملة المجمدة (جدول 8)؛ وهذا يزيد علي 52 هلة للكيلوجرام فوق سعر الدواجن الكاملة المجمدة تصدير المملكة.

وفي أغسطس عام 2001 تعرض الدواجن البرازيلية المجمدة واصل جدة بسعر 413 هلة للكيلوجرام.⁶⁵ بينما سعر توريد الأرجنتين في نفس الفترة حوالي 378 هلة للكيلوجرام (جدول 9) إذا أخذنا في الاعتبار هامش الإغراق وفقا للحكومة الأرجنتينية؛ أي أن الفرق بين تكلفة شحن من البرازيل إلي المملكة والشحن إلي الأرجنتين لا يتعدى 35 هلة للكيلوجرام. وعلي أكبر تقدير فإن الفارق بين السعر واصل جدة والسعر واصل الأرجنتين هو 81 هلة للكيلوجرام إذا أخذنا سعر الإغراق الذي تعرضه ساديا علي الأرجنتين كمرجع؛ أي 332 هلة للكيلوجرام.

⁶⁵ البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001. (Kim Svec, Acting Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 24 August 2001. Brazil: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #BR1618.)

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

دعم الدواجن البرازيلية المصدرة إلى المملكة

الشحن

تكاليف شحن الدواجن المجمدة من البرازيل إلى المملكة منخفضة للغاية نتيجة مساهمة الحكومة البرازيلية بما تقدمه من دعم وتوفير بواخر الشحن المبردة الخاصة بالدواجن بدلا من الشحن التجاري.

الأعلاف

تستخدم البرازيل الذرة المعدل وراثيا كعلف للدواجن التي تصدرها للمملكة؛ حيث أن هذا النوع من الأعلاف مستثنى من الرسوم الجمركية المفروضة على الذرة المستوردة (10,5%). وهنا تجد شركات التصدير مخرجا من المساءلة بهذا الخصوص إذ أنها تلقي التبعة على المستورد؛ فعلى المستورد تحديد نوع العلف إذا رغب والإشارة إلى إذا كان يفضل العلف الطبيعي أم المعدل.⁶⁶

الحملات الدعائية

الحكومة البرازيلية والمؤسسات شبه الحكومية خصصت ميزانية ضخمة لحملات الترويج للدواجن البرازيلية؛ والميزانية تتزايد بتزايد المنافسة في أسواق المملكة. ومثالا للحملات الدعائية التي تقوم بها البرازيل في المملكة هو الإدعاء بأن لحوم الدواجن البرازيلية طرية ونسبة الرطوبة فيها أقل من لحوم الدواجن المحلية.⁶⁷

⁶⁶ وزارة الزراعة البرازيلية

Ministério do Agricultura, Pecuária e Abastecimento, Central de Atendimento.

Resurgent Brazil Opportunities for Trade and Investments, Sydney, Friday, 24

.November 2000

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

دول الخليج العربي

دولة الإمارات العربية المتحدة

في دولة الإمارات ليس هناك منافسة بين الدواجن المنتجة محلياً والدواجن البرازيلية لاختلاف السعر بينهما؛ فدواجن البرازيلية المجمدة تباع في السوق بنصف ثمن الدواجن المحلية؛ والسعر القطاعي حوالي 563 هلة للكيلوجرام.⁶⁸

دولة الكويت

في دولة الكويت تباع الدواجن المحلية المجمدة في السوق بسعر يزيد بنسبة حوالي 70% عن سعر الدواجن المستوردة. والإقبال على الدواجن البرازيلية في تزايد

⁶⁷ المملكة العربية السعودية: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001.

Quintin Gray, US Embassy, Riyadh; Hussain Mousa, 28 August 2001. Saudi Arabia: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #SA1013

⁶⁸ اتحاد الإمارات العربية: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001.

Ron Verdonk, ATO Consulate, Dubai; Mohamed Taha, Marketing Specialist, 27 August 2001. United Arab Emirates: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #TC1017

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

نتيجة الدعاية المكثفة التي تقوم بها المؤسسات التابعة للحكومة البرازيلية والمؤسسات التجارية شبه الحكومية. والحملات الدعائية تشمل الإعلانات في الجرائد والمجلات والإعلانات علي شاشة التلفزيون. كذلك تقوم البرازيل بالترويج لدواجنها عن طريق السوبر ماركت بتقديم تخفيضات دورية.⁶⁹

كما تقدم الشركة المصدرة هامش ربح بين حوالي 25% إلي 30% من سعر الاستيراد يشمل 10% للموزع، و 7 إلي 8% لتاجر الجملة، و 10 إلي 15% لتاجر القطاعي.

اليمن

بدأت الدواجن البرازيلية غزو الأسواق اليمنية حيث السعر القطاعي الذي تباع به الدواجن المجمدة حوالي 563 هللة للكيلوجرام.⁷⁰

⁶⁹ الكويت: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001. Ron Verdonk, ATO Consulate, Dubai; Hovaguim Kizirian, ATO, 10 September 2001. Kuwait: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #KU1002

⁷⁰ اليمن: قطاع الطيور اليمنية؛ تقرير جين الحولي لعام 1999.

John H. Wilson, US Embassy; Hussain B. Mousa, 21 June 1999. Yemen: The Yemeni Poultry Sector, 1999; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #YE9005

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

المياه في الدواجن البرازيلية

وشاهد شاهد من أهلها

وفقاً لمصدر برازيلي في ندوة تقدمها وكالة الطعام والزراعة (فاو) التابعة لهيئة الأمم المتحدة علي الإنترنت⁷¹: تقوم شركات الدواجن بحقن الدواجن بالمياه قبل بيعها للمستهلك في السوق الاستهلاكية بالبرازيل.⁷²

مصادر رسمية

وفقاً لمصادر رسمية لترويج الدواجن البرازيلية تتراوح نسبة المياه الداخلة علي لحم الدواجن البرازيلية المعدة للتصدير بين 5% إلي 7% بالوزن؛ ووزن الدجاجة

⁷¹ ندوة التقنية الحيوية (فاو)

<http://www.fao.org/biotech/forum.htm>

⁷² رسالة من فرناندو مادلنا

Fernando E, Madalena, December 05, 2000. Reducing Hunger? Departamento de Zootecnia, Escola de Veterinária, Universidade Federal de Minas Gerais, Belo-Horizonte-MG, Brazil

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

يتراوح بين 800 إلى 2200 جرام، وهذا يعتبر موافقاً للمعايير الدولية.⁷³ غير أن شركة جاما⁷⁴ المصدرة للدواجن من البرازيل في فتعلن بالتحديد أن نسبة المياه في الدرجة أ من الدواجن البيضاء الجلد من وزن 900 جرام إلى 1800 جرام هي 7%. هذا بينما أكدت المعلومات التي أصدرتها الحكومة البرازيلية أن نسبة محتويات الدواجن في البرازيل هي 5%.⁷⁵

نتيجة اختبار محتويات المياه

تم إجراء اختبارات علي عدة أنواع من الدواجن المباعة في سوق المملكة من بينها طيور مزارع فقيه للدواجن ودواجن ساديا البرازيلية لقياس نسبة الرطوبة (المياه)

⁷³ دونا فريمان (2000). منتج: دجاجة كاملة، مجمدة درجة أ للتصدير. هوريمادوسا إنك؛ شركة تجارة عالمية. } Donna Freeman (2000). Horema Dusa, Inc., International Trading Corporation. Product: Frozen Chicken, whole, Grade A for Export (also Parts). www.humma-dusa.com/images/html/chicken.htm.
⁷⁴ جاما

Jaama World Trade, LLC <http://www.jaama.com/Brazilianxhicken.htm>
⁷⁵ البرازيل: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001. Kim Svec, Acting Agriculture Counselor, US Embassy, and Joao F. Silva, Agricultural Specialist, 24 August 2001. Brazil: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network (GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #BR1618

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

في لحم الدواجن.⁷⁶ وقد وفقا للكشف عن كمية المياه التي تحتويها بالمقارنة بالدواجن المنتجة في المملكة؛ جدول 13، فإن نسبة المياه أعلى من 7%؛ علماً بأن المستقبل الدولي المقبول هو 6%.

جدول 13 نسبة الرطوبة في الدواجن بالمملكة

نسبة الرطوبة (%)	ماركة تجارية
3,03	فقيه
3,29	رضوة
7,60	ساديا

ورغم التباين الواضح بين ارتفاع نسبة الرطوبة في لحوم دواجن ساديا وانخفاضها في المنتجات القومية، إلا أن الحملات الدعائية التي تدعمها الحكومة البرازيلية هناك شعور خاطئ لدي المؤسسات الاستهلاكية في المملكة أن الدواجن البرازيلية تتميز بقلّة نسبة الرطوبة والدهون بالمقارنة بالمنتجات المحلية. كما أن هناك

زعم بأن الدواجن القومية تنكمش بصورة كبيرة ويبدو عليها كأنها عجوز عند شوائها مما ليس عليه الحال في الدواجن البرازيلية.⁷⁷

⁷⁶ آرثر كارنيك، مدير المعمل، تأمين الجودة (21 أغسطس 2000).

مذكرة داخلية؛ مصنع فقيه للأعلاف، جدة. { Arthur Carnick, Director Laboratory/QA (August 21, 2000). Internal Memo to Farouk Madhoun. Fakieh Feed Factory, Industrial Estate, Phase 2, P.O. Box 8763, 21492 Jeddah, Saudi Arabia. Tel.: .{.636-3836, Fax: 636-1559; artcarnick@hotmail.com

⁷⁷ المملكة العربية السعودية: الطيور ومنتجاتها؛ تقرير جين الحولي لعام 2001.

Quintin Gray, US Embassy, Riyadh; Hussain Mousa, 28 August 2001. Saudi Arabia: Poultry and Products, Annual 2001; Global Agriculture Information Network

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

عوامل مؤدية إلي زيادة نسبة المياه

طريقة الإعداد

لتسهيل أداء عملية الذبح والإعداد آليا أضيفت في مرحلة نزع الأحشاء معدات آلية لفتح جدار بطن الدجاجة عن طريق قطاع عمودي (هذه الطريقة غير متبعة إلا في أمريكا اللاتينية)، وذلك بهدف:⁷⁸

- زيادة الإنتاج عن طريق الحفاظ علي كل دهون البطن وزيادة امتصاص المياه خلال عملية التبريد في المبردات الدوارة.
- عدم فقدان أجزاء من الحوائج (الكبد والقوانص والقلب) أثناء إدخالهم في بطن الدجاجة.
- سهولة تحزيم الأرجل في فتحة التهوية لتجميل العرض.

طريقة التطرية

سعيًا لطراوة لحم الدواجن سعت شركة برديجوا (انضمت إلي شركة ساديا) إلي استخدام طريقة الإنعاش الكهربائية المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية لتطرية لحم الدواجن إلا أن ذلك أدى إلي انخفاض الوزن الكلي مما جعل الشركة تلجأ إلي العمل علي زيادة الإنتاج بالطريقة التقليدية وهي زيادة مدة التبريد (الانغماس في المياه).⁷⁹

(GAIN), Foreign Agricultural Service (FAS), US Department of Agriculture. GAIN Report #SA1013

⁷⁸ إعداد الطيور لمواكبة الاحتياجات الحديثة

Poultry Processors meeting modern demands. The needs and changing practices of the Latin American poultry processors. Meat Processing Magazine 3 (37), Thursday, September 13, 2001

⁷⁹ طرق تطرية لحوم الدواجن في أمريكا اللاتينية

Pam Bowers, October 1996. Shocking Shear Values into line. Meatingplace; <http://www.meatingplace.com/articles/p681.asp>

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

المخاوف الصحية من الدواجن البرازيلية

الطهارة الصحية للدواجن البرازيلية

لعل من أهم المشاكل التي تواجه تصدير الدواجن للولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة أقل لدول الاتحاد الأوروبي هي تدني مستوى النظافة اللائقة ومراعاة قواعد الصحة العامة في مزارع التربية ومؤسسات إعداد الدواجن من مذبوح وعمليات تبريد ثم تجميد ثم تعبئة الدواجن المجمدة للشحن. بل إن البرازيل لا تراعي لوائح منظمة التجارة العالمية بصدد النظافة الصحية للحيوان والنبات. وإذا لم يتوخى المنتج في كل مرحلة من مراحل الإنتاج المكثف للحوم الدواجن فهناك فرص عديدة لتلوث اللحوم المنتجة ببكتريا وفيروسات وجراثيم لأوبئة وأمراض خطيرة تضر بالإنسان ولا يحد منها استخدام المضادات الحيوية في تربية الدواجن.

كما أن هناك تحفظات من العديد من الدول في العالم بالنسبة للحوم الدواجن التي تنتجها البرازيل لعدم تواجد عناية صحية نباتية⁸⁰ علي نظافة العلف الذي تتغذى عليه الدواجن أثناء تربيتها فمن الممكن تلوث العلف بالنفايات البشرية مثل البراز والبول ومياه المجارى.

كذلك هناك تحفظات من العديد من الدول في العالم بالنسبة للحوم الدواجن التي تنتجها البرازيل لعدم وجود العناية الصحية⁸¹ الكافية أو الرقابة الصحية خاصة علي منشآت إعداد لحوم الدواجن

⁸⁰ الرعاية الصحية النباتية

Phytosanitary

⁸¹ العناية الصحية

Sanitary

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

بما في ذلك المذابح والمراحل التي يتعامل فيها العمال القائمون علي إعداد اللحوم خاصة من انتقال الأمراض المعدية والأوبئة من الإنسان إلي اللحوم.⁸² ومما يجب التنويه به هنا هو أن آلاف العمال العاملون في مزارع الدواجن البرازيلية ومنشئاتها (مثل مزارع ساديا) كلهم تحت مستوى خط الفقر في البرازيل، فالعمالة الرخيصة أهم دعائم منافسة الدواجن البرازيلية في السوق العالمي. والعديد من هؤلاء العمال مصابون بأمراض معدية خطيرة نتيجة الحالة المعيشية التي يعيشونها وعدم وجود أي نوع من الرعاية الصحية لهم أو الكشف الطبي الدوري عليهم.

ويجب التنويه هنا بأن إنتاج الدواجن وإعداد لحومها للتصدير في البرازيل يتم عن طريق الأيدي العاملة الرخيصة التي تعرض المنتجات للتلوث في كل مراحل الإعداد، إذ أن الإنتاج الآلي مكلف بالنسبة لتكلفة العمالة ولا يتم إلا في مراحل بسيطة من الإعداد.⁸³

كذلك فإن الرقابة الصحية منعدمة في مرحلة التبريد مما قد يؤدي إلي تلوث المياه التي تبرد فيها لحوم الدواجن بهدف القضاء علي البكتريا؛ فالمياه قد تكون ملوثة أصلاً وبإعادة استعمالها وعدم تجديدها تتكاثر البكتريا ثم تحبس في اللحوم عند التجميد حتي تصل إلي

⁸² في بداية العقد الثامن من القرن الماضي قام أحد العاملين (من إحدى الدول اللاتينية) في إحدى مذابح البقر الكبرى في أوماها، بولاية نبراسكا، الولايات المتحدة الأمريكية؛ بالتبرز في المذبح مما عرض إلي تلوث اللحوم المكشوفة بالدودة الشريطية (التي يصاب بها الخنازير وتنتقل إلي أكلي اللحوم) مما أدى إلي تلوث كل منتجات اللحوم في المذبح، وانتقلت الدودة الشريطية إلي اللحوم وانتشرت بسرعة مذهلة ثم انتقلت من اللحوم إلي المستهلكين فادت إلي حالات دعر شديد بين المجتمع لعدم توقع وجودها في لحوم البقر وتعود الناس علي أكل لحوم البقر دون طهيها جيداً.

⁸³ ساديا: تحديات الريادة في سوق الدواجن.

Farina, Elizabeth M. M. Q., 1994. Sadia: the Challenge of Leadership in the Chicken Market. IV Annual PENSA Seminar

المستهلك وتبدأ الميكروبات مثل سالمونلا وكامبلوباكتري في التكاثر السريع عند رفع درجة حرارة اللحوم إلى درجة حرارة الغرفة استعداداً للطهي فتلوث كل ما حولها من أوعية وأدوات طهي وخرق أو فوط التنظيف وتنتقل إلى الإنسان بسرعة فائقة عن طريق تلك الأدوات حتى لو تمكن الطهي من الخلاص من البكتيريا.

ورغم أن سوق الولايات المتحدة الأمريكية يعتبر أكبر سوق للحوم الدواجن في العالم⁸⁴ ورغم أن تكلفة إنتاج الدواجن في البرازيل أقل بمراحل من تكاليف إنتاجها في الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن استيراد لحوم الدواجن البرازيلية يكاد أن يكون

محظور تماماً⁸⁵ من جراء القيود الصحية الأمريكية علي اللحوم المستوردة.⁸⁶ إذ أن استيراد اللحوم للولايات المتحدة الأمريكية يتطلب إنتاج اللحوم وفق المعايير الأمريكية الخاصة بالسلامة والصحة ودقة تصنيف المنتج؛⁸⁷ فمصدري الطيور إلى الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن يكون مصدر منتجاتهم دول ومنشآت لاقت الموافقة المسبقة علي التصدير إلى الولايات المتحدة الأمريكية. هذه الموافقة قائمة علي أساس:

- مراجعة الهيئات الأمريكية المختصة لقوانين ولوائح ووثائق الدولة المصدرة.

⁸⁴ حالة الزراعة العالمية في عام 2000. مؤسسة أبحاث السياسة الغذائية والزراعية

Food and Agricultural Policy Research Institute, Iowa State University. World Agriculture Outlook for 2000. <http://www.fapri.org>

⁸⁵ عبر من تحول إنتاج الطيور والسوق في الدول النامية.

Laura L. Farrelly, June 1996. Transforming Poultry Production and Marketing in Developing Countries: Lessons Learned. Department of Agricultural Economics and the Department of Economics, Michigan State University, East Lansing, MI, USA

⁸⁶ تتطلب اللوائح الأمريكية ذبح الدواجن بطريقة تشابه الطريقة الإسلامية.

⁸⁷ هيئة سلامة الطعام وخدمات التفتيش، وزارة الزراعة الأمريكية (U.S. Department of Agriculture's Food Safety and Inspection Service (FSIS

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- المراجعة الفنية لمناطق الخطر (التلوث، والأمراض، وطرق الإعداد، والتعامل مع الفضلات، والالتزام باللوائح والقوانين المكتوبة، والغش الاقتصادي والتجاري).
 - مراجعة منشآت الإعداد ومعداتنا، والمعامل الملحقة بها.
 - مراجعة برامج التدريب وطرق التفتيش علي المنشآت.
- ورغم أن البرازيل علي قائمة الدول المصرح لها بتصدير اللحوم للولايات المتحدة الأمريكية إلا أن هناك كميات ضئيلة من لحوم الدواجن مسموح لها بدخول الولايات المتحدة الأمريكية؛ فإن 90% من صادرات الدواجن التي تدخل الولايات المتحدة الأمريكية تأتي من كندا والباقي من فرنسا.

مبيدات يرقات الذباب

في البرازيل يجري خلط علف الدواجن بمبيدات يرقات الذباب حيث يقوم الدجاج بالتهام المبيدات الكيماوية مع العلف. هذا بالمقارنة بوضع المبيدات علي النفايات فقط في بعض البلاد الأخرى. كما أن هناك سلالات من الذباب لديها مناعة ضد أنواع المبيدات المستخدمة.⁸⁸

الذرة المعدل وراثيا

هناك تخوف من دول الاتحاد الأوروبي عن استخدام العلف المخلق (الذرة المعدل وراثيا) في تربية الدواجن البرازيلية إذ عارضت منظمة السلام الأخضر في استيراد الدواجن من البرازيل إلي الدول الأوروبية.

⁸⁸ مناعة الذباب لمبيدات السيرومازين في البرازيل

Mara Cristina pinto, Angelo Pires do Prado, July 2001. Resistance of Musca domestica L. Populations to Cyromazine (Insect Growth Regulator) in Brazil. *Mem. Inst. Oswaldo Cruz*, Rio de Janeiro, 96(5) 729-732

التميز في إنتاج الصادرات

حتى يتمكن منتجي لحوم الدواجن البرازيلية من تصدير إلي دول الاتحاد الأوروبي لجأ منتجو الدواجن إلي أنواع أخرى من العلف مثل الأرز والذرة البيضاء والقمح وغلّال البرسيم (الدخن) والحنطة السوداء لاستخدامها في تربية الدواجن المصدرة لدول الاتحاد الأوروبي؛ كما قام منتجو الدواجن بالضغط علي وزارة الزراعة البرازيلية لتمويلهم بخزين الحكومة من الذرة الطبيعية في المنطقة الغربية الوسطي.

في نفس الوقت تم تسهيل استيراد الذرة لشركات الدواجن حتي لو كان الذرة معدل وراثياً لإنتاج الدواجن المخصصة للاستهلاك المحلي والتصدير إلي الدول الأخرى (مثل دول الشرق الأوسط) التي لا تعارض صراحة في استخدام الذرة معدل وراثياً لإنتاج الدواجن والتي لا تتطلب الإفصاح عن الأطعمة التي يدخل فيها مواد حيوية معدلة وراثياً ولا تتطلب لصق بطاقة علي الدواجن التي لا تستخدم العلف المعدل تفصح عن أنها خالية تماماً من أي مواد حيوية معدلة وراثياً.

قائمة المحتويات

2.....	مقدمة
5.....	سياسة منتجي الدواجن البرازيلية في الإغراق
5.....	الأسواق العالمية
5.....	إغراق السوق المحلية في البرازيل

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

7.....	إغراق الأرجنتين.....
14.....	تضارب موقف البرازيل من مشكلة الإغراق.....
16.....	خصوصيات إنتاج الدواجن البرازيلية.....
16.....	معدل الإنتاج.....
17.....	عوامل مؤثرة علي الإنتاج.....
19.....	تكاليف الإنتاج.....
21.....	مشاكل الإنتاج.....
21.....	الذرة المعدل وراثيا.....
23.....	قانون الإفصاح عن غذاء الدواجن.....
23.....	انخفاض تكلفة إنتاج الدواجن في البرازيل.....
23.....	أسباب انخفاض التكاليف.....
24.....	العمالة الرخيصة.....
26.....	خصوصيات تصدير الدواجن البرازيلية.....
26.....	التجارة.....
26.....	سياسة الصادرات.....
28.....	دعم إنتاج الدواجن البرازيلية بهدف الإغراق.....
28.....	أدلة دعم صادرات البرازيل في تحقيقات دول أمريكا اللاتينية..
29.....	سبل دعم الصادرات.....
29.....	الفروض الميسرة.....
30.....	تشجيع الصادرات.....
31.....	الدعم المختلف الأوجه.....
32.....	دعم أعلاف الدواجن.....
33.....	حواجز التجارة الأجنبية ودعم أعلاف الدواجن.....
33.....	تخفيض العملة.....
34.....	إنتاج الذرة.....
34.....	الأوجه الرئيسية في برنامج الدعم المحلي
36.....	إغراق المملكة.....
36.....	سوق المملكة.....
36.....	أسعار إغراق سوق المملكة بالدواجن البرازيلية.....

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

39.....	دعم الدواجن البرازيلية المصدرة إلى المملكة.....
39.....	الشحن.....
39.....	الأعلاف.....
39.....	الحمولات الدعائية.....
40.....	دول الخليج العربي.....
40.....	دولة الإمارات العربية المتحدة.....
40.....	دولة الكويت.....
41.....	اليمن.....
43.....	المياه في الدواجن البرازيلية.....
43.....	وشاهد شاهد من أهلها.....
43.....	مصادر رسمية.....
44.....	نتيجة اختبار محتويات المياه.....
46.....	عوامل مؤدية إلى زيادة نسبة المياه.....
46.....	طريقة الإعداد.....
46.....	طريقة التطرية.....
47.....	المخاوف الصحية من الدواجن البرازيلية.....
47.....	الطهارة الصحية للدواجن البرازيلية.....
50.....	مبيدات يرقات الذباب.....
50.....	الذرة المعدل وراثيا.....
51.....	التمييز في إنتاج الصادرات.....
51.....	قائمة المحتويات.....
53.....	قائمة الجداول.....
54.....	قائمة الرسوم البيانية.....

قائمة الجداول

جدول 1 تكلفة إنتاج الدواجن الحية، وسعر الجملة للدواجن والربح (الخسارة)؛ ساو باولو، البرازيل (هلة سعودية).....5

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية

- جدول 2 سعر الجملة للدواجن الحية وسعر العلف ؛ ساو باولو، البرازيل (هالة سعودية).....7
- جدول 3 الأسواق الخمسة الكبرى لصادرات الدواجن البرازيلية؛ 1999.....9
- جدول 4 التجارة الخارجية في الدواجن؛ الأرجنتين؛ طن.....10
- جدول 5 تسعيرة الدواجن المصدرة من البرازيل إلي الأرجنتين حتي عام 2003.....10
- جدول 6 رسوم الجمارك والرسوم المستردة علي الدواجن 12
- جدول 7 واردات الأرجنتين من الدواجن البرازيلية في شهر يونيو 2001.....12
- جدول 8 التسعيرة وأسعار تصدير دواجن ساديا البرازيلية للأرجنتين (هالة سعودية للكيلوجرام).....13
- جدول 9 تكاليف الدواجن المصدرة للأرجنتين (هالة سعودية للكيلوجرام).....13
- جدول 10 نصيب الشركات العشرة الكبرى من الإنتاج والتصدير (عام 2000).....18
- جدول 11 ساو باولو البرازيل؛ تكلفة إنتاج الدواجن الحية (هالة للكيلوجرام؛ وزن حي)، وسعر الجملة للدواجن الحية (هالة للكيلوجرام؛ وزن حي)، والمعدة للطهي (هالة للكيلوجرام).....20
- جدول 12 سعر الدواجن البرازيلية (عمر 16 أسبوع)؛ هالة سعودية للكيلوجرام وزن حي.....36
- جدول 13 نسبة الرطوبة في الدواجن بالمملكة.....45

قائمة الرسوم البيانية

إغراق السوق بالدواجن البرازيلية